

تعقد في أمانة القاهرة العام المقبل بمشاركة الكويت

قمة عربية.. للشباب فقط!

دائماً ما تكون قضايا الشباب هي الشغل الشاغل لكل الأنظمة العربية سواء أكانت تلك القضايا سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية وهو أمر عادي وطبيعي تقوم به كل الدول، ولكن في خطوة ربما تعد الأولى من نوعها تبحث جامعة الدول العربية إمكانية عقد قمة عربية للشباب بمقر الأمانة العام بالقاهرة العام المقبل لبحث كل القضايا المتعلقة بالشباب في الوطن العربي، كما ستتم الاستعانة أيضاً بالمتخصصين والخبراء العرب لمحاولة الوصول إلى الحلول اللازمة لهذه القضايا. وأكدت مصادر بجامعة الدول العربية أن عقد تلك القمة يأتي تنفيذاً لما قرره مجلس وزراء الشباب والرياضة العرب في اجتماعهم الأخير بضرورة إعطاء الشباب العربي أهمية خاصة ومناقشة مختلف مشاكلهم وقضاياهم سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية من خلال قمة عربية.



الشباب: البطالة أهم القضايا التي تجب مناقشتها



خبراء السياسة: الجامعة العربية «منتدى كلامي» لا يحقق شيئاً مفيداً



نسبة نجاحها. وأشار إلى أهمية تكاتف كل الجهود للبحث عن حلول واقعية وإلزام الدول الأعضاء ووزارات الشباب والرياضة بتنفيذ هذه الحلول والإقترحات، ومحاولة تفادي الإخفاقات التي تتميز بها قمم واجتماعات جامعة الدول العربية على مستوى الوزراء والرؤساء، وتوصيل رسالة لكل الزعماء مناهة أن الشباب قادر على قيادة السفينة والالتزام بكل ما يفيد الأمة العربية وعدم النظر إلى المصالح الشخصية. وأضاف محمد فرج أن من أهم القضايا التي يجب التركيز عليها في هذه القمة، هي مسألة الانتماء لأن الأحداث الأخيرة ونتيجة لبعض السياسات الخاطئة في العالم العربي، خاصة استبعادهم من المشاركة السياسية أدى ذلك إلى فقدان الشباب الإحساس بالانتماء في مقابل الإحساس بالغرابة وفقدان الهوية وإصابتهم باليأس في التغيير وتحاول الحكومات لهم والإصرار على الهجرة والرحيل إلى الدول الأوروبية، وأشار إلى أن الأبناء التي تتناقلها وسائل الإعلام عن هجرة الشباب العربي إلى إسرائيل يعتبر مؤشراً خطراً ويؤكد أننا بحاجة إلى إعادة النظر في كثير من السياسات والتوجهات.

وأختتم حديثه مؤكداً على أهمية مشاركة الشباب للمتمون لأحزاب المعارضة وشباب منظمات المجتمع المدني والجمعيات الأهلية قائلاً: أنا أؤكد على دور المعارضة بصفتها عامة تحرس دائماً في أي اجتماع أو قمة تناقش مشاكل الشباب العربي وهمومه وقضاياهم بل إن مثل هذا الاجتماع العربي المشترك قد يكون تأخر كثيراً خاصة مع استمرار الاجتماعات السريعة التي لا تخرج بقرارات، ونحن بدورنا كأحزاب نؤيد هذا التوجه ولكننا نؤكد على ضرورة الإعداد الجيد لها والاستعانة بالدراسات التي تتناول أهم مشاكل وقضايا الشباب العربي والتي يأتي على رأسها مشكلة الهوية والانتماء والبطالة والعلاقات العربية-العربية لأننا نحتاج إلى تنقية الأجواء المتوترة بين عدد كبير من الدول العربية، والتي تحاول وسائل الإعلام الحكومية إنكارها والاكتفاء بترديد عبارات لا تسمن ولا تغني من جوع حول الوحدة والعلاقات التاريخية وأواصر الصداقة التي لا نجد لها ترجمة على أرض الواقع.

ويشير إلى أنها تعتبر فرصة جيدة للشباب العربي أن يتعرفوا على أجواء جديدة وأن يروا بلداناً مختلفة، كما أن تجربة ممارسة الديمقراطية من الممكن أن تساعد على فهم الحياة السياسية وتعمل على زيادة الوعي السياسي بالنسبة للشباب العربي. ويذهب إلى أن هناك مجموعة من القضايا التي يمكن أن يتم التطرق إليها على جدول أعمال هذه القمة ومنها قضايا العمل والبطالة في الوطن العربي في ظل الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعاني منها الدول العربية، حيث وصلت نسبة البطالة إلى حد أن 14% من نسبة السكان في العالم العربي يعانون من شبح البطالة، علاوة على مناقشة قضايا انخفاض مستوى الأجور وأسواق العمل التي ينبغي فتحها لاستيعاب الشباب، والتخلي عن فكرة الاعتماد على عمالة أجنبية حتى يتم إفساح المجال أمام الشباب

وحتى الموت غرقاً في رحلات هجرة غير مشروعة. ويذكر أن الحكام تعلم أيضاً أن الشباب الذي قد غرق في عالمه العربي في مشكلات وأزمات لا حصر لها لا يرحو خيراً ولا ينتظر أملاً في حل مشاكله طالما بقيت مناهج الحكم ثابتة، في مراقبة الجامعات والتدخلات الأمنية فيها شاملة الأساتذة قبل الطلاب، ولا يجد الشباب العربي من التشجيع والمكافآت بسخاء، إلا إذا وجد أي شاب طريقه إلى رياضة أو علم الفن حيث يصبح فيه شاباً خليعاً وليس محبوبة ومثلاً يحتذى.

كما أن مسيرة التعليم في عالمنا العربي تضي في طريقها المرسوم كي تنتج في نهاياتها نماذج من المتطرفين أو المتقنين لا الفاهمين والقادرين على التعامل مع كل مستجدات الحياة. ومن ثم يكون عقد قمة عربية لمناقشة قضايا الشباب نوعاً من التعاطب بالعقول.

جدول أعمال

من المؤكد أن الأحزاب في الوطن العربي عليها عبء كبير في تناول قضايا الشباب وتناولها بالشكل الصحيح بما يخدم هذا القطاع الكبير من مواطني العالم العربي.

فيقول محمد فرج -أمين التثقيف بحزب التجمع- ذكر أن الأحزاب المصرية والعربية المعارضة بصفتها عامة تحرس دائماً في أي اجتماع أو قمة تناقش مشاكل الشباب العربي وهمومه وقضاياهم بل إن مثل هذا الاجتماع العربي المشترك قد يكون تأخر كثيراً خاصة مع استمرار الاجتماعات السريعة التي لا تخرج بقرارات، ونحن بدورنا كأحزاب نؤيد هذا التوجه ولكننا نؤكد على ضرورة الإعداد الجيد لها والاستعانة بالدراسات التي تتناول أهم مشاكل وقضايا الشباب العربي والتي يأتي على رأسها مشكلة الهوية والانتماء والبطالة والعلاقات العربية-العربية لأننا نحتاج إلى تنقية الأجواء المتوترة بين عدد كبير من الدول العربية، والتي تحاول وسائل الإعلام الحكومية إنكارها والاكتفاء بترديد عبارات لا تسمن ولا تغني من جوع حول الوحدة والعلاقات التاريخية وأواصر الصداقة التي لا نجد لها ترجمة على أرض الواقع.

وأكد على ضرورة وضع مشروع جدول الأعمال على أن يشمل كل القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية وعرضها على المؤسسات والدول المشاركة ودراسة الحلول البديلة وإتاحة الفرصة لإبداء التحفظات وفتح باب المناقشة بين المسؤولين، واستمرار الحكام في مواقعهم بثبات يحسدون عليه حتى لو راح شباب أقطارهم ضحية مختلف الماسي من الانغماس في تعاطي المخدرات وارتكاب الجرائم



الأحزاب: الشباب العربي وقع تحت مظلة التطرف ذات الطابع الديني

فمن الضروري أن تكمل الرؤية ولكن لابد من مشاركة فعالة للشباب أنفسهم لكي يقوموا بعرض المشكلات التي يعانون منها بصورة واضحة وكاملة وعلى مرأى ومسمع من كل المسؤولين، وبالتالي يكونون قد أسقطوا كل الحجج التي يتحدث عنها هؤلاء المسؤولون بصورة يومية في كل وسائل الإعلام. أما محمد رأفت فيحذر من إمكانية أن تحاول بعض الدول خلال هذه القمة الظهور وكأنها لا توجد لديها أية مشكلات تخص قطاع الشباب وأن تحاول تزييف الواقع الذي تعيشه حتى لا تظهر أمام المجتمع العربي بأنها عاجزة عن حل مشكلاتها.

كبيان أهلي المتفقون في المجتمعات العربية عليهم دوراً كبيراً في المساهمة في وضع الحلول المناسبة للمشكلات غير المتناهية التي أصبح يعاني منها الشباب في وطننا العربي. وهنا يؤكد الدكتور جمال زهران-أستاذ العلوم السياسية بجامعة قناة السويس وعضو مجلس الشعب- أن الشباب العربي مصاب بالإحباط وليس لديه أمل في الجامعة العربية لأنهم يفتقدون أن الجامعة عبارة عن كيان أهلي أو «منتدى كلامي» يجتمع فيه الرؤساء العرب لمناقشة قضايا الأمة العربية دون الإفتقار على قرار في صالح المواطنين العرب.

وأشار إلى أن مشكلات الشباب العربي تحتاج إلى برامج علمية واقعية تتناسب مع الظروف الجديدة التي يعيشها الشباب في العالم العربي حالياً وما يمرها به من ظروف صعبة في كل المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية وكذلك الثقافية. ويضيف أنه لا يكاد لا يختلف اثنان على أن الشباب يمثل العمود الفقري لأي مجتمع ومصدر قوته وعزته من خلال ما يمتلكه من إمكانات وتفسيرها تفسيراً يربطها بظروفها الموضوعية. ويستطرد في حديثه قائلاً إن على هذه القمة إذا كانت تريد حقاً أن تضع الحلول الأكيدة لمجمل المشكلات التي يعاني منها الشباب العربي فلا بد من مراعاة الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها الشباب العربي، لا سيما لما لها من تأثير على أخلاق واتجاهات وميول وسلوك ونشاط الشباب. ويوضح الدكتور جمال زهران أن هناك العديد من المشاكل والتحديات التي تواجه الشباب العربي خلال الفترة الحالية والمتوقع استمرارها خلال الفترة المستقبلية، فكل شاب في كل قطر من الأقطار العربية له مشكلاته التي تجعل اجتماع قمة عربية لتدريسها حزمة واحدة نوعاً من التحايل على العمل القطري الجاد في كل بلد عربي لتدارك هذه المشاكل، وكما تقتضيه القمم العربية-توربية أو طارئة- لبحث

محمد رمضان-مصطفى حسن- محمودعبدالمعمر-عمر عطية:

أوضحت تلك المصادر أنه سيتم وضع أوراق عمل قمة الشباب بالاستعانة بالمتخصصين في هذا المجال ومنهم الدكتور علي الدين هلال وزير الشباب المصري الأسبق، وإرسالها إلى الدول الأعضاء لإبداء الرؤى بشأنها، وإعداد الترتيبات النهائية لتلك القمة، التي تأتي ترجمة لاهتمام الجامعة العربية بالشباب وقضاياهم باعتبارهم أمل المستقبل وأساس تطوير وتنمية المجتمعات العربية.

كما تم الإعلان على أن الجامعة ستستلم كذلك بالملكة العربية السعودية العام المقبل معسكر العمل التطوعي العربي، بمشاركة شباب من الدول العربية والأفريقية والأوروبية، لمناقشة مختلف القضايا التي تهم هؤلاء الشباب ومن أهمها التصدي للإرهاب ونشر قيم التسامح ومواجهة البطالة. حيث إنه من المقرر أن يضم معسكر العمل العربي، ولأول مرة شباباً من أوروبا لتبادل الخبرات بين أوروبا والمنطقة العربية ومحاولة التعرف على الوسائل التي نجحت من خلالها معظم الدول الأوروبية في القضاء على مشاكلها، كما سيناقش المؤتمر أيضاً مختلف الموضوعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي تهم الشباب حالياً مع التركيز على قضايا الإرهاب والعنصرية وتعزير الهوية والتأكيد على رفض كل الشباب العربي لكل أشكال العنف والإرهاب وحجب لنشر الأمن والسلام وتعزيز جميع الجهود الحكومية والأهلية والتطوعية بالوطن العربي للتصدي لكل أشكال الإرهاب، باعتبارها قضية مجتمعية بحاجة إلى مشاركة شعبية وأمنية واجتماعية. كما سيتم التركيز على اهتمام الجامعة العربية بالشباب من خلال العديد من الأنشطة والمؤتمرات، ووضع سياسة عربية لدعم مشاركتهم الكاملة في مجتمعاتهم تمهيداً للوصول إلى استراتيجية عربية بخلاف الاستراتيجيات القطرية لكل دولة.

شكوك كثيرة عند التحدث عن القضايا التي تهم الشباب يكون الطبيعي واللازم التحدث إليهم باعتبارهم الفئة صاحبة المشكلة، والتي تتعلق بها الحدث وقد يكون أيضاً لديها الحلول. فيذكر أحمد السعيد أن هذه القمة العربية والخاصة بمناقشة قضايا الشباب القومية التي يكتب لها النجاح بأي شكل من الأشكال والسبب في ذلك أن كل الدول لن تلتزم بما يصدر عن ذلك منها، ولذلك فهو لا يتوقع من هذه القمة أن تحقق أي شيء.

ويتفق معه أحمد عبدالله في أن جامعة الدول العربية دائماً ما تقول أشياء وتفعل أشياء أخرى، حيث اعتادت كل الدول العربية على أن يكون هناك اجتماع سنوي روتيني كنوع من العادات السنوية فقط وأن اجتماع العام القادم سيأخذ صبغة جديدة تتمثل في أنه سيتم التركيز على القضايا التي يعاني منها الشباب في عالمنا العربي ومحاولة البحث عن حلول فعالة لها تسهم في الحد منها قدر الإمكان. ويختلف معهما عبد الرحمن حسن في أن هذه الخطوات الجديدة من جانب الجامعة العربية يجب تشجيعها ودعمها بل ووضع أجندة أولويات للقضايا التي تتم مناقشتها خلال أيام انعقاد القمة، ويضيف أن أحد أهم القضايا التي يجب أن تركز عليها القمة هي قضية البطالة، والتي أصبحت الشبح الذي تعاني منها كل المدن العربية والتشديد على ضرورة إيجاد الحل الذي يقضي عليها بصورة نهائية سواء كان ذلك بإشياء المزيد من المصانع والمؤسسات التابعة للدولة وليس القطاع الخاص أو من خلال تسهيل السفر للخارج مع ضمان توفير فرص العمل المناسبة حتى لا يضطر الشباب إلى الهجرة غير الشرعية حتى التي تكون نهايتها أكثر أمناً من بدايتها، وينهي حديثه بأن هناك شرطا أساسياً لضمان نجاح هذه القمة في الوصول إلى الأهداف المنشودة وهي ألا تقتصر على مشاركة الرؤساء أو الوزراء المسؤولين عن

دراسة تؤكد:

النمو الاقتصادي البطيء غير كاف لتوفير أماكن العمل للشباب العربي ونسبة البطالة تتراوح ما بين 17 و 35% ونصف العاطلين من الشباب المتعلم

يحل مشاكل الشباب لأن النمو الاقتصادي البطيء غير كاف لتوفير أماكن العمل المشنودة للمتعلمين، وأن نسبة البطالة أصبحت تتراوح ما بين 17 و 35% ونصف العاطلين من الشباب المتعلم، ومع ذلك فإنهم يرون في تحصيل العلم

لهم الفرص الموسمية للاستمتاع ولكن غالبية الشباب العرب تشعر بنقص في الإمكانيات المتاحة مقارنة بنظرائهم في الدول الغنية. كما جاء في الدراسة أيضاً أن اهتمام الأهل بتعليم لم

أظهرت دراسة حديثة أن الوطن العربي يوجد به نحو 58 مليون شاب وشابة بين سن 24:40 سنة وأن بعض الدول تعتبرهم مشكلة تعيق التطور ولا تقوم باستغلالهم كاستثمار للمستقبل. وتمثل هموم هؤلاء الشباب في البطالة والفقر والتخريب على الرغم من أن هؤلاء الشباب دائماً ما يتطلعون إلى مستقبل بعيد المنال، وهو ما أدى إلى أن الكثير منهم أصبح يعاني من البطالة في بلدانهم ويتمنون الهجرة بحثاً عن الحياة المعقولة وابتعاداً عن التهميش، وأن أقلية منهم لا تزال لديها إمكانيات الاستمتاع بخيارات العمل الجيد، وأن البعض الآخر تتوافر

